حذف اسم كان وهو فاعل مجازا وفاعل يدرينك ايضا وان لم يتعرض له الشارح
من التاويل اكتفا بالتعرض لاسم كان وحتى للغاية بمعنى الى كما في العيني
وقطري بفتح القاف والطا رجل خارجي قوله هلا ان التقدير وان
كان هو اي الفاعل ضمير مستتر عايد على معلوم من المقام لا محذوف
قوله وجوب تاخيره اي عند البصريين دون الكوفيين ولهذا
يجيزون فاعلية زيد في زيد قام كما سيذكره الشارح قوله كما في نحو
وان احد الخ اي على الاصح من ان جملة الشرط لا تكون الا فعلية وجوز
الكوفيون كونها اسمية فاجازوا كون احد مبتدا اخبر عنه بالفعل
بعده وسوغ الابتدا به وقوعه بعد الشرط ونعته بالجار والمجرور
بعده قوله لما ياتي من ان الاصل في الاستفهام ان يكون بما
يتجدد والمفيد لذلك اصالة الفعل فالغالب دخول الاستفهام على
الجملة الفعلية واعترض ترجيح الفاعلية في الاية الثانية بان
مرجح الفعلية فيها وهو الاستفهام عارضه مرجح الاسمية وهو
عطف ام نحن الخالقون لاقتضايه اسمية المعطوف عليه ليتناسب
المتعاطفان فتساقطا ودفعه الروداني بان مرجح الفعلية اقوى
لانه امر معنوي كما عرفت بخلاف مرجح الاسمية فانما هو مجرد مناسبة
لفظية فلا تعارض لانه لا يكون الا بين متساويين قوله وبعد
فعل فاعل اي بعد كل فعل فاعل فالنكرة للعموم كما في علمت
نفس ويستثنى الفعل المكفوف بما كقلما وكثرما وطالما كذا قالوا
وعندي ان ما مصدرية هي وما بعدها في تاويل مصدر فاعل
ثم رايت في المغني عن بعضهم وذكر فيه ان الفعل المكفوف بما لا يليه
الا جملة فعلية صرح بفعلها وان ايلاءها فعلا مقدرا الاسمية الذكور
في قول الشاعر صددت فاطولت الصدود وقلما وصال على طول

الصدود

قال الشاطبي [illegible]

قوله الاستخدام اي انه ذكر الفاعل اولا بالمعنى الاصطلاحي ثم
رجع الضمير في قوله ظهر عليه مرادا منه الدال على المحكوم
عليه بالفعل والدال المذكور اما اسم ظاهر او ضمير فان كان الدال
اسما ظاهرا فهو الفاعل الاصطلاحي وان لم يكن ظاهرا فهو ضمير اه كاتبه

الصدود يدوم ضرورة وقيل هو من تقديم الفاعل على فعله للضرورة
ويستثنى ايضا الفعل المؤكد كما في اتاك اتاك اللاحقون وكان
الزايدة على الصحيح قاله ابن هشام قوله اي وشبهه وانما خص
الفعل بالذكر لانه الاصل فيحتمل ان المراد الفعل لغويا اي وبعد
مبهم فعل الخ فلا اقتصار في كلامه قوله فاعل مبتدا والمسوغ
للابتدا بالنكرة وقوع الخبر ظرفا مختصا اذ المراد باختصاصه
كما مر في محله عن الشمني ان يكون ما اشتغل به الظرف صالحا لان
يبتدا به وهو هنا كذلك لان المراد كما اسلفناه وبعد كل فعل
وكل فعل صالح لان يبتدا به فهو مختص بالمعنى المذكور وان كان
عاما فلا تغفل قوله فان ظهر اي الفاعل في المعنى اي داله
والمراد بالفاعل في المعنى المحكوم عليه بالفعل فهو غير الفاعل
في الاصطلاح فلا اتحاد بين الشرط والجزاء معنى كذا قال المرادي وغيره
ان مرجع الضمير الفاعل معنى وبعد فعل فاعل والمراد به الاصطلاحي
اذ هو المتكلم عليه هنا ولانه الواجب التاخر عن الفعل اللهم الا
ان يرتكب الاستخدام ثم التقسيم الى ظاهر وضمير فيما عدا مواضع
حذف الفاعل فلا اعتراض على قوله والا فضمير استتر بانه لا يلزم
من عدم ظهوره استتاره لجواز انه محذوف قام مقامه فانه اخف
ما ارتكبه غيره واحد هنا قوله لما مر الخ علة لقوله اي يجب ان
يكون الفاعل الخ وخلاف الكوفيين تقدم الفاعل الخ اي فلا
يجوز عندهم عدم تمييز المبتدا من الفاعل في نحو زيد قام وتظهر
ثمرة الخلاف في التثنية والجمع فنحو الزيدان قام والزيدون قام
جائز عند الكوفيين ممتنع عند البصريين وفي كلام الدماميني ما
يفيد ان من المانعين للتقدم من خصه بالاختيار حيث

Copyright © King Saud University